

6/69- شرح رياض الصالحين باب وداع الصاحب ووصيته - أد

سامي بن محمد الصقير - 02 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 رياض الصالحين في باب وداع الصاحب ووصيته. وعن سالم ابن عبد الله ابن عمر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادنو مني او دعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم - 00:00:20

رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح عن عبد الله ابن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فادا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم. حديث صحيح رواه ابو داود وغيره بساند صحيح - 00:00:40

وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله زودك الله التقوى. قال زدني. قال وغفر ذنبك. قال زدني. قال ويسرك الخير حيثما كنت. رواه الترمذى. وقال حديث حسن - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما. انه كان اذا اراد ان يودع رجلا يعني من اصحابه قال له ادن مني اي اقرب اقترب كما كان يودعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان - 00:01:20 اقول له استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. استودع الله دينك اي اجعله وديعة عند الله عز وجل بان يحفظ لك دينك في سفرك. وانما خص السفر لان السفر مظنة - 00:01:40

في الدين نظرا لان السفر فيه كثير من الرخص واسقاط بعض العبادات فربما ان تساهل في سفره وتهاون في امر دينه فيسأل الله عز وجل ان يحفظ له دينه بان يثبت - 00:02:00

على دينه وان يستمسك بدينه في سفره كما هو في حظره. استودع الله دينك وامانتك. جمع امانة والامانة كل ما اؤتمن عليه الانسان. والمراد بذلك ما اؤتمن عليه من حقوق الله، عز وجل، وحقوق عباده - 00:02:20

فهو دعاء له ان يعينه الله عز وجل على اداء هذه الحقوق التي هي لله ولعباد الله. وخواتيم فيما عملك اي يعني اخرها وانما خص خواتيم العمل مع دخولها فيما سبق بان العبرة بالخوف - 00:02:40

خواتيم والاعمال بالخواتيم. الحديث الثاني ايضا مثله واما الحديث الثالث فهو حديث انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد السفر فزودني يعني اعطي ما يكون زادا لي والمراد بذلك - 00:03:00

ازداد المعنوي فقال زودك الله بالتقوى. والتقوى يعني تقوى الله عز وجل هي اتخاذ وقاية من عذابه بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. اي جعل التقوى زادا لك. كما قال عز وجل وتزودوا فان - 00:03:20

ان خير الزاد التقوى. فمعنى زودك الله بالتقوى اي جعل التقوى سببا لبعدك عن المحرمات و فعلك للواجبات. قال زدني. فقال وغفر ذنبك والمغفرة هي ستر الذنب تجاوز عنه مأخوذة من المغفر لان فيه سترا وواقية. ويدل لهذا المعنى ان الله عز وجل - 00:03:40

يوم القيمة يخلو بعده المؤمن ويقرره بذنبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا ثم يقول رب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فالاغفارة هي ستر الذنب - 00:04:10

التجاوز عنه وفيها ستر وواقية. لأن الله عز وجل قد يستر ذنبك ولكن لا يغفر لك. وقد يغفر لك ولكن يفضحك بين الخلق. ثم قال الرجل زدني. قال ويسرك الخير حيثما كنت. يسر لك الخير الخير - 00:04:30

الدين والخير الدنيوي. يعني يسر لك امور الخير في الدنيا والآخرة حيثما كنت يعني في اي مكان كنت. فهذه الاحاديث تدل على مشروعية توديع الصاحب والاخ ونحوه والدعاء له بمثل هذا الدعاء بان يقال له - 00:04:50

استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك. ثم يقول من يريد السفر استودعك الله الذي لا تضيع ودائمه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:10